نبوءات النبي محمد ﷺ وتوافقها مع احداث التاريخ

م.د. محاسن علاوي خلف
جامعة سامراء- كلية التربية

الملخص:

ان ارتباط الأحداث التاريخية الكبيرة التي غيرت مجرى التاريخ والتي لها علاقة بالأحاديث النبوية الصحيحة تعتبر من المواضيع المهمة الجديرة بالبحث والمتابعة والتحليل من خلال اسقاط الأحاديث والنبوءات على الأحداث وذلك بالرجوع الى الكتب المعتمدة سواء في الحديث أو في التاريخ، وقد تبين من خلال متابعة تلك الأحاديث الشريفة تبين تطابق كبير فيما بينهما، وهي من جهة أخرى دلائل واقعية على صدق الأحاديث المعنية بالبحث وبلا شك فإنه صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، فمن خلال الوحي والثقة التامة بصدق أقواله عليه الصلاة والسلام كان ذلك محفزا ومشجعا للمسلمين على مواصلة الجهاد والفتوحات امتثالا لأقوال نبيهم صلى الله عليه وسلم وتحقيقا لعالمية الدعوة الإسلامية ووجوب وصول الإسلام الى كل بقاع الأرض كما أمرنا الله تعالى ونبيه الكريم، فقد أدى حرص المسلمين على تنفيذ ما أمروا به الى وصول الإسلام الى الهند والصين شرقا وفرنسا غربا كما وصل الى البحر الأسود شمالا ومجاهل وأدغال افريقيا جنوبا ليخرج حملة هذا الدين الناس من ظلمات الجهل والوثنية والظلم وجور الأنظمة الفاسدة، الى نور الإسلام وعدله، وما كان ذلك ليكون لولا وجود الحافز والدافع الكبير المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة فكان قيام وسقوط الدول من بين تلك الأحداث المهمة التي سلط البحث عليها لنعرف كيف يتم ربط الأحداث التاريخية بالحديث النبوي الشريف .

والله ولي التوفيق

كلمات مفتاحية: الحديث النبوي، الفتوحات، قيام الدول، النبوءات.

Al Malweah
for Archaeological
and Historical Studies

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

The prophecies of the Prophet Muhammad, may God bless him and grant him peace, and their compatibility with historical events

Dr. mahasin Allawi khalaf

Samarra University-Faculty of Education

Abstract:

The connection between major historical events that changed the course of history and are related to authentic prophetic hadiths is considered an important topic worthy of research, follow-up and analysis by projecting hadiths and prophecies onto events by referring to the approved books, whether in hadith or history. It has become clear through following up on those noble hadiths that the events match those noble prophetic hadiths. On the other hand, they are realistic evidence of the truthfulness of the hadiths concerned with the research. Without a doubt, he, may God bless him and grant him peace, does not speak from his own desires, but rather it is a revelation that is revealed. Through revelation and complete confidence in the truthfulness of his words, may God bless him and grant him peace, this was a motivator and encouragement for Muslims to continue jihad and conquests in compliance with the words of their Prophet, may God bless him and grant him peace, and to achieve the universality of the Islamic call and the necessity of Islam reaching all parts of the earth as God Almighty and His noble Prophet commanded us. The Muslims' keenness to implement what they were commanded to do led to Islam reaching India and China in the east and France in the west, as it reached the Black Sea in the north and the unknown and jungles of Africa in the south, so that the bearers of this religion would bring people out of the darkness of ignorance. And idolatry and injustice to the light of Islam and its justice, and this would not have been possible without the great incentive and motivation represented by the Holy Quran and the pure prophetic Sunnah. The rise and fall of states were among those important events that the research focused on to know how to link historical events to the noble prophetic hadith.

And Allah is the Grantor of success

Keywords: Prophecies, Rise of States, Conquests, Prophetic Hadith.

إشكالية البحث :

تكمن إشكالية هذا البحث في مسألة تطبيق ما ورد في الأحاديث النبوية الثابتة عن النبي محمد صلى الله عليه وسلم والتي تناولت الإخبار بأمور غيبية بعضها لم تقع إلا بعد وفاته عليه الصلاة والسلام، لكن تبين لنا تحققها فعلا من خلال المرويات والكتب التاريخية المختصة بالسيرة النبوية والفتوحات الإسلامية التي استمرت منذ عصر النبوة والى ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبعد العصر الراشدي وقيام الدولة الأموية والعباسية ومن ثم الدولة العثمانية التي تحقق في وقتها فتح القسطنطينية التي ثبت عنها حديث الفتح، فلذلك يجب مراعاة الوقوف على الأحاديث الصحيحة من كتب الصحاح المعتمدة وهذا ما حاول البحث الالتزام به ومراعاة الأمانة العلمية فيه .

أهمية البحث :

تتمحور أهمية البحث في موضوع النبوءات والأخبار الغيبية عن قيام وسقوط الدول حول الأهمية التاريخية للأحداث الكبيرة التي غيرت المجتمعات وكانت سببا في تحولات دينية وديموغرافية واضحة فقد أدى قيام الدول ذات التوجه الديني المختلف الى تغيرات فكرية وثقافية لم تشهدها تلك الأقوام التي سقطت حكوماتها وانهارت بالمحصلة أنظمتها الثقافية والدينية، واستقطبت كل ما هو جديد مما جاء به الوافدون الفاتحون من حملة الاسلام الدين الجديد فكان من المهم ان يكون هناك تحقق من الأحاديث الواردة في هذا الموضوع ومطابقتها مع الحدث التاريخي المقصود .

منهج البحث :

تم اعتماد منهج البحث التاريخي واتباع التحليل الناقد للمصادر التاريخية والتثبت من دقة الاخبار الواردة في المصادر المتعلقة بالحديث الشريف مع التأكيد على المطابقة والتدقيق وإيجاد التفسيرات المنطقية للوصول الى النتيجة التي يسعى اليها الباحث وحقيقة فهم التطورات التي حدثت من خلال الأحداث والوقائع وكيفية تأثيرها مستقبلا على المجتمع والاستفادة من تلك التجارب والأخبار وما قام على ضوءها من أحداث تستحق التقصي والبحث.

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد ...

فقد كانت سنة الله تعالى في هذا الكون أن جعل للدول أعمارا كما للبشر وبقية المخلوقات، وبالطبع كانت لها مقومات وعوامل تساعد على قيامها وازدهارها حتى تبلغ قمة الهرم في القوة العسكرية والاقتصادية ولكن من بعد ذلك تبدأ بالتناقص والضعف وتتعرض لما يؤول بها إلى السقوط والانهيار فتتحد عوامل السقوط والاندثار من الداخل ومن الخارج حتى تأتي اللحظة الأخيرة في عمر الدولة فينتهي زمانها، لتقوم على أنقاضها دولة أخرى فتتحقق السنة الكونية بشكل حتمي، وهذا مما تؤكده نظرية ابن خلدون رحمه الله في التعاقب الدوري للحضارات ولقد فصل في هذا وساق الأمثلة المناسبة وحدد النقاط المهمة في هذا المجال. (ابن خلدون، 1981، ص49).

ولكن قبل ابن خلدون وقبل كل نظريات علماء الاجتماع كانت أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا الجانب واضحة جلية فقد نبأ أصحابه بأخبار سقوط دول وقيام أخرى مع تفاصيل مهمة لا تأتي إلا من نبي مرسل ﴿وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى﴾ (سورة النجم، الآية 3–4) فمن الأحاديث الشريفة في ذلك تنبؤه صلى الله عليه وسلم عن بلوغ دين الإسلام إلى أقاصي الأرض، فيقول .عليه الصلاة والسلام: "ليبلغن هذا الأمر ما بلغ الليل والنهار، ولا يترك الله بيت مدر ولا وبر، إلا أدخله الله هذا الدين، بعز عزيز، أو بذل ذليل، عزا يعز الله به الإسلام، وذلا يذل الله به الكفر" (ابن حنبل، 2001م، 155/28) وقوله عليه الصلاة والسلام: "إن الله زوى لي الأرض، فرأيت مشارقها ومغاربها، وإن أمتي سيبلغ ملكها ما زوي لي منها، وأعطيت الكنزين الأحمر والأبيض، واني سألت ربي لأمتي أن لا يهلكها بسنة عامة ولا يسلط عليهم عدوا من سوى أنفسهم فيستبيح بيضتهم" (مسلم، (د.ت)، 2215/4).

قوله "زوى لي الأرض معناه قبضها وجمعها، ويقال انزوى الشيء إذا انقبض وتجمع وقوله ما زوي لي منها يتوهم بعض الناس أن حرف من ههنا معناه التبعيض فيقول كيف اشترط في أول الكلام الاستيعاب ورد آخره إلى التبعيض، وليس ذلك على ما يقدرونه وإنما معناه التفصيل للجملة المتقدمة والتفصيل لا يناقض الجملة ولا يبطل شيئا منها لكنه يأتي عليها شيئا شيئا ويستوفيها جزءا جزءا، والمعنى أن الأرض زويت جملتها له مرة واحدة فرآها ثم يفتح له جزء منها

حتى يأتي عليها كلها فيكون هذا معنى التبعيض فيها، والكنزان هما الذهب والفضة" (الخطابي، 1932م، 339/4).

ومن المعلوم أن بلوغ الإسلام الى تلك البقاع وتحول المجتمعات اليه قد أنشأ صورة جديدة لتلك البلاد وفتحت أذهان الشعوب ونبهتهم الى حقوقهم المسلوبة في ظل الأنظمة التي فرضت عليهم على مدى قرون، فوجد الجميع فرصة التعلم والعمل الحر والحياة الكريمة، فكانت الفتوحات الإسلامية التي تنبأ بها المصطفى صلى الله عليه وسلم فاتحة خير وازدهار للدول التي وصلها ولله تعالى الفضل والمنة.

أولا: جزيرة العرب (سقوط الدويلات والأمارات المتناثرة في بلاد العرب وقيام دولة الإسلام)

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه أنه يأتي المسجد الحرام ويطوف به، فأخبر أصحابه، فسروا بذلك، وظنوا أن ذلك يكون في عامهم، فتجهزوا مع النبي صلى الله عليه وسلم آمين البيت الحرام معظمين لحرمته، فصدتهم قريش عن البيت، ومن المعلوم انه انتهى الأمر بإبرام صلح الحديبية الذي ألزم المسلمين بالعودة إلى المدينة، وأن يعتمروا في عامهم القادم وقد شعر الصحابة بغبن الشروط التي تضمنها الصلح، حيث اعتبره بعضهم من الدنية، هكذا بدا لهم في ظاهره، فجاء عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: "يا رسول الله، ألسنا على الحق، وهم على الباطل؟ فقال: بلى فقال: أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟ أنرجع ولما يحكم الله بيننا وبينهم؟ فقال صلى الله عليه وسلم: يا ابن الخطاب إني رسول الله، ولن يضيعني الله أبدا" (البيهقي، 1408هـ، 148/4) فنزلت سورة الفتح فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على عمر إلى آخرها. فقال عمر: يا رسول الله أوفتح هو؟ قال: نعم (البخاري، 1422هـ، 103/4). وأنزل الله في إثرها آيات من سورة الفتح (مسلم، (د.ت)، 1413/3) ﴿ لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله آمنين محلقين رءوسكم ومقصرين لا تخافون فعلم ما لم تعلموا فجعل من دون ذلك فتحا قريبا﴾ (سورة الفتح، الآية 27) فكانت الآية عزاء للنبي وصحابته في عودهم إلى المدينة من غير أن يطوفوا بالبيت الحرام، فقال صلى الله عليه وسلم: "لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا جميعا" (مسلم، (د.ت)، 1413/3).

في تبيان معنى الفتح العظيم الذي حققه المسلمون في صلح الحديبية: "المراد بالفتح هنا الحديبية، لأنها كانت بداية الفتح المبين على المسلمين لما ترتب على الصلح الذي وقع منه الأمن وتوقف الحرب بين الطرفين، وتمكن من يخاف الدخول في الإسلام والوصول إلى المدينة من ذلك، كما حصل لخالد بن الوليد وعمرو ابن العاص وغيرهما ثم تتابعت الأسباب إلى أن

اكتمل الفتح"، (ابن حجر، 1379هـ، 441/7) ولما انقضت غزوة الأحزاب، ولت جموعهم الأدبار، وقبل أن ينقشع غبار إدبارهم أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنبوءة ما كان له أن يطلع عليها لولا إخبار الله له، فقال: "الآن نغزوهم ولا يغزوننا، نحن نسير إليهم" (البخاري، 1422هـ، 110/5).

وهكذا كان، إذ كانت غزوة الأحزاب آخر غزاة غزتها قريش في حربها مع النبي صلى الله عليه وسلم، وقد غزاهم المسلمون بعدها، وفتحوا مكة بعون الله وقدرته، فمن الذي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم أن هذه الألوف التي دهمت المدينة لن تعود إليها بعد هذه الكرة الخاسرة؟ إنه الله رب العالمين. قال ابن حجر عن قوله صلى الله عليه وسلم: "الآن نغزوهم ولا يغزوننا": "وفيه علم من أعلام النبوة، فإنه صلى الله عليه وسلم اعتمر في السنة المقبلة، فصدته قريش عن البيت، ووقعت الهدنة بينهم إلى أن نقضوها، فكان ذلك سبب فتح مكة، فوقع الأمر كما قال صلى الله عليه وسلم" (البخاري، 1422هـ، 468/7).

إذ لم يكن في الإسلام فتح قبل فتح الحديبية أعظم منه فلما أمن الناس كلهم، كلم بعضهم بعضا، وتفاوضوا في امور مختلفة، بل فهم الناس الإسلام بفضل الدعاة الذين تفرقوا يدعون الى دين الله، فبادر الكثيرون إلى الدخول فيه، ولقد دخل في تلك السنتين مثل من كان دخل في الإسلام قبل ذلك أو أكثر، (ابن هشام، 1955م، 322/2) وأي فتح أكبر من دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة في عشرة آلاف مقاتل بعد أن منع قبل سنتين فقط وهو في الف وأربعمئة مقاتل بل وأخذ زمام المبادرة لغزو المشركين، في عقائدهم قبل غزوهم في أجسادهم، والانتقال من الدفاع إلى الهجوم.(منير الغضبان، 1413هـ، ص506) وبذلك تحولت مكة التي بقيت طيلة سنوات تناصب الإسلام العداء وتقود الجموع لاستئصال شأفة المسلمين والقضاء عليهم وعلى دينهم الى بلد مسلم يرفع الأذان فوق الكعبة صوت بلال رضي الله عنه الذي كان قبل سنوات يتلوى على رمالها المحرقة وتكويه شمسها اللاهبة مع السياط والحجارة التي تجثم على صدره، فأي نصر وأي جبر للقلوب الصابرة، لقد أصبحت مكة مركزا مهما لحفظ الإسلام والدعوة اليه بل صمدت مع الطائف والمدينة فقط في أيام الردة ولم تنقض العهد مع الله ورسوله كما فعل الأعراب في الجزيرة العربية، إنه الإسلام حين يباشر شغاف القلوب فيتمكن منها لتكون مصدر نور وأمان وأثاب الله هؤلاء الذين بايعوا .رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة – مع ما أكرمهم به من رضاه عنهم وإنزاله السكينة عليهم وإثابته إياهم، فتحا قريبا، معه مغانم كثيرة يأخذونها من أموال يهود خيبر، فإن الله جعل ذلك خاصة لأهل بيعة الرضوان دون غيرهم (الطبري، 1971م، 347/11)، والتنبؤ بفتح خيبر لم يكن تنبؤا بأمر ميسور قريب المنال، فقد

كانت خيبر عبارة عن حصون منيعة، وفيها عشرة آلاف من المقاتلين الشجعان، أي ما يساوي سبع مرات عدد المسلمين القادمين لفتحها، لكنه وعد الله تعالى لعباده المؤمنين، وما إن لاحت بالأفق حصونها حتى قال صلى الله عليه وسلم: (خربت خيبر، إنا إذا نزلنا بساحة قوم ﴿فساء صباح المنذرين﴾ (سورة فصلت، الآية 77) (مسلم، (د.ت)، 1043/2). فكان نصرا مبينا للمسلمين وتهاوت قوة خيبر ومناعة تلك الحصون وغدت بما فيها غنيمة للفئة المؤمنة بفضل الله، وفيه من دلالة النبوة أنه كان كما قال صلى الله عليه وسلم خربت خيبر بعد نزوله صلى الله عليه وسلم بساحتهم، (الأصبهاني، 1971م، ص112)، وقول النبي صلى الله عليه وسلم حين رآهم: "الله أكبر خربت خيبر" فيه إباحة التفاؤل وقوة لمن استجاز الرجز وقد قدمنا في ذلك قولا مقنعا، وذلك أنه رأى المساحي والمكاتل وهي من آلة الهدم، والحفر مع أن لفظ المسحاة من سحوت الأرض إذا قشرتها، فدل ذلك على خراب البلدة التي أشرف عليها (السهيلي، 2000م، 91/7) وكما أخبر عن فتح خيبر فإنه تحدث عن جلاء اليهود منها، وقد وقع ذلك زمن خلافة عمر رضي الله عنه ، فقد اعتدى بعض أهل خيبر على عبد الله بن عمر، فقام عمر خطيبا فقال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على أموالهم، وقال: (نقركم ما أقركم الله)، وإن عبد الله بن عمر خرج إلى ماله هناك، فعدي عليه من الليل، ففدعت يداه ورجلاه، وليس لنا هناك عدو غيرهم، هم عدونا وتهمتنا وقد رأيت إجلاءهم، فلما أجمع عمر على ذلك أتاه أحد بني أبي الحقيق فقال: يا أمير المؤمنين، أتخرجنا وقد أقرنا محمد، وعاملنا على الأموال، وشرط ذلك لنا؟ فقال عمر: أظننت أني نسيت قول رسول الله: "كيف بك إذا أخرجت من خيبر تعدو بك قلوصك ليلة بعد ليلة؟" فقال: كانت هذه هزيلة (يقصد مزاحا) من أبي القاسم قال: كذبت يا عدو الله فأجلاهم عمر، وأعطاهم قيمة ما كان لهم من الثمر مالا وإبلا وعروضا من أقتاب وحبال وغير ذلك (البيضاوي، 2012م، 66/3).

وقال ابن حجر: "أشار صلى الله عليه وسلم إلى إخراجهم من خيبر، وكان ذلك من إخباره بالمغيبات قبل وقوعها" (ابن حجر، 1379هـ، 387/5). ولم يكن فتح خيبر الوعد الوحيد الذي وعده الله أصحاب الشجرة، بل قد بشرهم بغيرها، فقد بشرهم بفتح بلاد منيعة لم يقدروا على فتحها من قبل. واختلف العلماء في تحديدها، هل هي الطائف أو مكة؟ فكلتاهما استعصت على المسلمين، قال تعالى: ﴿وأخرى لم تقدروا عليها قد أحاط الله بها وكان الله على كل شيء قديرا.﴾ (سورة الفتح، الآية 21) أن هذه الآية الكريمة بشارة بفتح مكة، وأنها البقعة التي رامها المسلمون ولم يقدروا عليها بعد، وتحقق الوعد بفتح مكة التي وعد الله – من قبل – نبيه بفتحها يوم الهجرة، وهو قريب من الجحفة فقال له مواسيا: ﴿ إن الذي فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد﴾ (سورة القصص، الآية 85) وقد غادر النبي صلى الله عليه وسلم الدنيا ولما يرى بأم عينه بعضا مما

وعده الله تعالى في دينه وأمته، ولكنها تحققت زمن خلفائه وأتباعه عليه الصلاة والسلام. (الطبري، 1971م، 350/11)

وأول هذه الأخبار الصادقة ما ذكره القرآن من وعد للأعراب الذين لم يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى عمرة الحديبية، فقال لهم الله مختبرا صدقهم وإيمانهم: ﴿ قل للمخلفين من الأعراب ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد تقاتلونهم أو يسلمون فإن تطيعوا يؤتكم الله أجرا حسنا وإن تتولوا كما توليتم من قبل يعذبكم عذابا أليما ﴾ (سورة الفتح الآية 16) قد اختلف المفسرون في هؤلاء القوم أولي البأس الشديد هل هم هوازن أو ثقيف أو فارس والروم، وقال جمهور المفسرين أنهم بنو حنيفة، لقول رافع بن خديج رضي الله عنه: "(والله لقد كنا نقرأ هذه الآية فيما مضى: ﴿ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد﴾ فلا نعلم من هم، حتى دعانا أبو بكر إلى قتال بني حنيفة، فعلمنا أنهم هم)"، (القرطبي، 2003م، 231/16).

فكان هذا الوعد غيبا آخر أطلع الله عليه نبيه، حين بشره بالنصر والظفر على قوم أولي بأس شديد، يدعى هؤلاء الأعراب إلى قتالهم، وكان ذلك في حروب الردة وهكذا تغيرت صورة الجزيرة العربية وزالت دولة الشرك والوثنية التي كانت تحكم العقول قبل الأبدان فغيبت الوعي والفطرة السليمة الى الجاهلية الضالة حتى كان الناس يقتلون أولادهم خشية إملاق !! فظهرت أمة جديدة المفاهيم والأفكار غزت العالم وفتحت الدول وحررت البشر من الرق والعبودية والظلم.

ثانيا: سقوط الامبراطوريات والدول الكبرى (فارس والروم)

من عجيب الأخبار عن الفتوح أن بعض هذه الأخبار كانت في وقت ضيق المسلمين، وعلى خلاف ما توحي به الأحداث وعلى عكسه تماما، لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يتنبأ وهو في ضنك البلاء وأوار المحنة بما لا يمكن لأحد أن يحلم به ولو في رؤياه، إنه صلى الله عليه وسلم يتنبأ بتمام أمر دينه، وبأمن أصحابه في زمن ما كانوا يجرؤون فيه على إعلان دينهم خوفا من بطش قريش وعذابها عندما كانوا في مكة، وفي المدينة المنورة ألقى الخوف بظلاله على المسلمين يوم الأحزاب، ولنستمع إلى أبي بن كعب رضي الله عنه " وهو الذي كناه النبي صلى الله عليه وسلم بأبي المنذر وكناه عمر رضي الله عنه بأبي الطفيل، شهد بدرا والعقبة توفي سنة 19 للهجرة وقيل 32" (الرندي، 2009م، 155/1) وهو يصف حالهم: لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة، وآواهم الأنصار، رمتهم العرب عن قوس واحدة، وكانوا لا يبيتون إلا في السلاح، ولا يصبحون إلا فيه. فقالوا: ترون أنا نعيش حتى نبيت مطمئنين لا نخاف إلا الله عز وجل؟ فنزل قوله تعالى: ﴿ وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم

وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ﴾ (سورة النور، الآية 55) وكان كذلك، فقد أمنهم الله من بعد خوفهم، وسودهم الأرض، واستخلفهم فيها من بعد ذلتهم، ومكن لهم دينهم في مشارق الأرض ومغاربها ، وقد فعل الله ذلك بمحمد وأمته، ملكهم الأرض، واستخلفهم فيها، وأذل لهم ملوكا تحت سيف القهر بعد أن كانوا أهل عز وكبر، وأورثهم أرضهم وديارهم وأموالهم. (القرطبي، (د.ت)، 338/1)

وفي موقف آخر من المواقف الصعبة التي عانى منها الصحابة، أتى عدي بن حاتم النبي صلى الله عليه وسلم، وبينما هو عنده؛ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا إليه قطع السبيل، فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى عدي، وقال: "فلعلك إنما يمنعك عن الإسلام أنك ترى من حولي خصاصة، أنك ترى الناس علينا إلبا"، ثم ألقى النبي صلى الله عليه وسلم نبوءة مفاجئة أذهلت عديا، فقد قال له: "يا عدي، هل رأيت الحيرة؟" فأجابه: لم أرها، وقد أنبئت عنها. فقال صلى الله عليه وسلم: "فإن طالت بك حياة لترين الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة، لا تخاف أحدا إلا الله"، يقول عدي، وهو يتشكك من وقوع هذا الخبر: قلت فيما بيني وبين نفسي: فأين دعار (لصوص) طيء الذين سعروا البلاد؟ وقبل أن يفيق عدي من ذهوله وحديثه مع نفسه أسمعه النبي صلى الله عليه وسلم نبوءة أعظم وأبعد، فقال: "ولئن طالت بك حياة لتفتحن كنوز كسرى"، ولم يصدق عدي مسمعه، فسأل النبي صلى الله عليه وسلم مستوثقا: كسرى بن هرمز؟ فأجابه النبي صلى الله عليه وسلم بلسان الواثق من ربه، رغم ضعف حاله وفاقة أصحابه: "كسرى ابن هرمز، ولئن طالت بك حياة لترين الرجل يخرج ملء كفه من ذهبا أو فضة، يطلب من يقبله منه فلا يجد أحدا يقبله" ، ثلاث نبوءات لا يمكن لغير مؤمن أن يصدق بوقوعها في ذلك الزمان وفي مثل تلك الظروف، لكنها دلائل النبوة وأخبار الوحي الذي لا يكذب، يقول عدي: "فرأيت الظعينة ترتحل من الحيرة حتى تطوف بالكعبة لا تخاف إلا الله، وكنت فيمن افتتح كنوز كسرى بن هرمز، ولئن طالت بكم حياة لترون ما قال النبي أبو القاسم صلى الله عليه وسلم، عن الرجل يخرج ملء كفه..." (البخاري، 1422هـ، 197/4؛ الحاكم، 1999م، 564/4).

وصدق عدي رضي الله عنه، فقد تحققت الثالثة، في عهد عمر بن عبدالعزيز رحمه الله عم الخير أرجاء بلاد المسلمين حتى أنهم لم يجدوا من يقبل الصدقة، (جابر، 1442هـ، ص415) ولما أتت جموع الأحزاب إلى المدينة، يرومون استئصال المسلمين، أمر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق حول المدينة، وبينما هم يحفرون عرضت لهم صخرة حالت بينهم وبين الحفر، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ المعول، ووضع رداءه ناحية الخندق، وقال: ﴿وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم﴾ (سورة الانعام، الآية،

ص115) فندر ثلث الحجر، وسلمان الفارسي قائم ينظر، فبرق مع ضربة رسول الله صلى الله عليه وسلم برقة، ثم ضرب الثانية والثالثة .. فكان مثله، فتقدم إليه سلمان فقال: يا رسول الله رأيتك حين ضربت، ما تضرب ضربة إلا كانت معها برقة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: "يا سلمان رأيت ذلك؟" فقال: إي والذي بعثك بالحق يا رسول الله، قال: "فإني حين ضربت الضربة الأولى رفعت لي مدائن كسرى وما حولها ومدائن كثيرة حتى رأيتها بعيني". فقال له من حضره من أصحابه: يا رسول الله، ادع الله أن يفتحها علينا .. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، "ثم ضربت الضربة الثانية، فرفعت لي مدائن قيصر وما حولها حتى رأيتها بعيني". قالوا: يا رسول الله ادع الله أن يفتحها علينا .. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك، "ثم ضربت الثالثة فرفعت لي مدائن الحبشة وما حولها من القرى حتى رأيتها بعيني"، وقبل أن يطلب الصحابة منه الدعاء لهم بفتحها، بادرهم النبي صلى الله عليه وسلم بالقول: "دعوا الحبشة ما ودعوكم، واتركوا الترك ما تركوكم"، وعلل بعض أهل العلم الأمر بترك قتالهم بقولهم: "لأن بلاد الحبشة وغيرهم، بين المسلمين وبينهم مهامه وقفار، فلم يكلف المسلمين دخول ديارهم لكثرة التعب وعظمة المشقة" (العظيم آبادي، 1415هـ، 276/11).

ومما بشر به صلى الله عليه وسلم، فتحقق بعده كما أخبر، بشارته بفتوح اليمن والشام والعراق واستيطان المسلمين بهذه البلاد، وقيام دولة الإسلام حيث قال صلى الله عليه وسلم: "تفتح اليمن فيأتي قوم يبسون (أي يسوقون دوابهم الى المدينة بلين) (أي يتحملون بأهليهم، وقيل معناه: يدعون الناس إلى بلاد الخصب، وهو قول يقال: بسست الناقة وأبسستها إذ سقتها وزجرتها، وقلت لها بس بس، بكسر الباء وفتحها) (الذهبي، 1993م، 375/1) فيتحملون بأهلهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح الشام فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون، وتفتح العراق فيأتي قوم يبسون، فيتحملون بأهليهم ومن أطاعهم، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون" (مسلم، (د.ت)، 1009/2) قال النووي: "قال العلماء: في هذا الحديث معجزات لرسول الله صلى الله عليه وسلم، لأنه أخبر بفتح هذه الأقاليم، وأن الناس يتحملون بأهليهم إليها ويتركون المدينة، وأن هذه الأقاليم تفتح على هذا الترتيب اليمن ثم الشام ثم العراق، ووجد جميع ذلك كذلك بحمد الله وفضله" (النووي، 1392هـ، 159/9). ويؤكد الإمام ابن حجر تحقق هذه النبوءات النبوية فقال: "افتتحت اليمن في أيام النبي صلى الله عليه وسلم وفي أيام أبي بكر وافتتحت الشام بعدها والعراق بعدها، وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خيرا لهم" (ابن حجر، 1379هـ، 110/4). وأما فتح فارس، فقد بشر به رسول الله صلى الله عليه وسلم

أصحابه، فقال: "لتفتحن عصابة من المسلمين كنز آل كسرى الذي في الأبيض" (مسلم، (د.ت)، 2237/4) وقد فتحت العراق وفيها قصور كسرى بن هرمز في المدائن يوم القادسية وواصل المسلمون القتال والفتح فكانت اليرموك في بلاد الشام إذ فتحت لهم قصور قيصر في عهد الخليفتين ابي بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما . (الواقدي، 1997م، 22/1 ؛ 77/1) وتحقق الوعد زمن خلافة عمر بن الخطاب، ففتحه الصحابة فكان أول من رأى القصر الأبيض ضرار بن الخطاب، فجعل الصحابة يكبرون ويقولون: هذا ما وعدنا الله ورسوله (ابن كثير، 1988م، 310/4) وكانت هذه القوات الإسلامية تتحرك وهي على ثقة تامة بالنصر، فقد بشرهم الله سبحانه وتعالى بالنصر في كثير من الآيات الكريمة، في مثل قوله تعالى:

{هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون} (سورة التوبة، الآية 33) وبشرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بفتح اليمن، والشام، والمشرق، والمغرب، حين كانوا في أشد حالات الضيق في غزوة الأحزاب عام5هـ .وعندما وفد تميم الداري إلى النبي صلى الله عليه وسلم أقطعه حبرى، وبيت عينون ومسجد إبراهيم عليه السلام حبرون وهي مدينة الخليل، وتنسب إليه أسرة التميمي التي لا تزال تقيم في مدينة الخليل (البلاذري، 11988م، ص135) وكتب له بذلك كتابا وهذه من أرض الشام التي كانت تخضع لحكم الدولة البيزنطية، فهي بشارة بفتح الشام، وقد حرم الله سبحانه وتعالى على الروم أن يملكوا بلاد الشام برمتها إلى أخر الدهر (المصري، 1409هـ، ص82)، كما ثبت في الصحيحين عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إذا هلك كسرى، فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده، والذي نفسي بيده لتنفقن كنوزهما في سبيل الله" (ابن بطال، 2003م، 276/5).

فكان الشام والعراق منطلقا للجيوش المسلمة التي وصلت حتى الصين شرقا وجنوب فرنسا غربا بعد ان كانت بلادا مهمشة يحكمها الفرس والروم فكان المناذرة تابعين للفرس لا يملكون حرية الحكم الحقيقي وهكذا الغساسنة لدى الروم مجرد حكام بالوكالة عن الأعاجم والروم الذين يسومونهم الذل والمهانة وبالتالي معهم شعوبهم التي كانت بلا حقوق ولا كرامة فكيف تحول المملوك الى ملك والملك الى تابع من الموالي؟ لولا قوة وبأس القادمين المؤمنين بدينهم الذي جعلهم أعزة يتسابقون الى الموت دون خوف وكذا أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بفتح مصر، ودعا إلى الإحسان إلى أهلها إكراما لهاجر أم إسماعيل، فقد كانت من أرض مصر، كما أخبر بدخول أهلها في الإسلام واشتراكهم مع إخوانهم في التمكين له، قال صلى الله عليه وسلم: "إنكم ستفتحون مصر، فإذا فتحتموها فأحسنوا إلى أهلها فإن لهم ذمة ورحما"، "فاستوصوا بهم خيرا، فإنهم قوة لكم، وبلاغ إلى عدوكم بإذن الله " والتفت النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي ذر فقال:

"فإذا رأيت رجلين يختصمان فيها في موضع لبنة فاخرج منها" وتحقق ذلك زمن خلفائه الراشدين، فكان أبو ذر رضي الله عنه ممن فتح مصر وسكنها، يقول رضي الله عنه: "فرأيت عبد الرحمن بن شرحبيل بن حسنة وأخاه ربيعة يختصمان في موضع لبنة، فخرجت منها" (مسلم، (د.ت)، 1970/4) "وفيه معجزة ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، منها إخباره بأن الأمة تكون لهم قوة وشوكة بعده، بحيث يقهرون العجم والجبابرة، ومنها أنهم يفتحون مصر، ومنها تنازع الرجلين في موضع اللبنة، ووقع كل ذلك ولله الحمد" (النووي، 1392هـ، 97/16؛ القاضي عياض، 1998م، 585/7) وبذلك سقطت امبراطوريات عتيدة حكمت في أرض العراق وأجزاء من نجد واليمن وأخرى حكمت بلاد الشام ومصر فسقطت فارس وبلاد الروم وما كان يتبعها من دول كالمناذرة والغساسنة .

ثالثا: فتح بلاد ما وراء النهر:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا الترك صغار العيون حمر الوجوه كأن وجوههم المجان المطرقة، ولا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما نعالهم الشعر" رواه البخاري (البخاري، 1993م، 1071/10).

وفي رواية أخرى قال أبو سعيد: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تقوم الساعة حتى تقاتلوا قوما صغار الأعين، أي: أغلبهم صغار العيون بالنسبة إلى أعين الناس غيرهم، وكانوا عراض الوجوه، أي: مدورة وجوههم، لا مربعة ولا مثلثة كأن أعينهم أي: حدقتها وشحمتها مثل حدق الجراد، وعينه والحدق جمع حدقة، وهي سواد العين الأعظم، والجمع حدق وحداق – بكسر الحاء – لأن عينه صغار تحت جناحه لا ترى إلا بالتأمل، لا الكبيرة التي على رأسه، وهذا راجع إلى قوله:، صغار الأعين، وقوله: كأن وجوههم المجان المطرقة، راجع إلى قوله: عراض الوجوه، وهذان الوصفان خاصان بالترك، وقوله: ينتعلون الشعر، أي: يتخذون النعال من الشعر المضفور ويتخذون الدرق جمع درقة وهي الترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب؛ أي: ممسك كممسك الكاسات والأباريق، يربطون خيلهم بالنخل". (ابن ماجه، 2018م، 60/25)

وقد تحققت هذه النبوءة فعلا في العصر الأموي حين فتحت بلاد ما وراء النهر مثل سمرقند وبخارى والشاش والصغد وغيرها (البلاذري، 1988م، ص390–398)

فتح القسطنطينية

وفي فتح القسطنطينية عاصمة بيزنطة، يقول صلى الله عليه وسلم: "لتفتحن القسطنطينية فلنعم الأمير أميرها، ولنعم الجيش ذلك الجيش" (ابن حنبل، 2001م، 4/335)،

قال عبد الله بن بشر الخثعمي راوي الحديث: فدعاني مسلمة بن عبد الملك، فسألني فحدثته، فغزا القسطنطينية (ابن حنبل، 2001م، 287/31).

لقد جزم مسلمة بتحقق هذه النبوءة، فأراد أن يحوز شرفها، فغزا القسطنطينية، لكن الله جعلها لسلطان من بني عثمان هو محمد الفاتح رحمه الله، (وهو سابع سلاطين آل عثمان وخامس من تلقب بلقب سلطان بعد والده مراد وجده محم الأول وجداه بايزيد ومراد رحمهم الله ويلقب بصاحب البشارة مدة حكمه (855- 886هـ/1451-1481م) (الشهابي، 1900م، 47/1) فكان فتحه لها دليلا آخر على نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. فسقطت بذلك دولة كانت قائمة منذ قرون لتحل محلها الدولة العثمانية وتتخذ القسطنطينية (اسطنبول) في (857هـ/ 1453م) عاصمة لها فكانت جيوش المسلمين الأتراك ومن معهم من بقية الشعوب تدك أسوار فينا عاصمة النمسا، وتحكم الهند واندونيسيا وماليزيا وأجزاء من الصين وغيرها من بلاد الشرق، بعز عزيز وذل ذليل (السقاف، (د.ت)، 237/1).

وقد أطلع الله نبيه على ما يكون من أخبار الحبشة والترك، وما تحدثه حروبهم من الأذى بالمسلمين، فكره قتالهم، وأوصى باجتنابهم، أما الترك فمنهم التتار الذين استباحوا بغداد، وقتلوا فيها ما يربو على مليونين من المسلمين سنة(656هـ/1258م). قال ابن كثير(ابن كثير، 1988م، 168/13): (وفي هذه السنة643هـ/ 1265م) كانت وقعة عظيمة بين جيش الخليفة وبين التتار لعنهم الله، فكسرهم المسلمون كسرة عظيمة، وفرقوا شملهم، وهزموا من بين أيديهم، فلم يلحقوهم، ولم يتبعوهم خوفا من غائلة مكرهم، وعملا بقوله صلى الله عليه وسلم: "اتركوا الترك ما تركوكم" (الأثيوبي، 1426هـ، 414/44)، وأما الترك فبأسهم شديد، وبلادهم باردة، والعرب وهم جند الإسلام كانوا من البلاد الحارة، فلم يكلفهم دخول البلاد، فلهذين السرين خصصهم(العظيم آبادي، 1415هـ، 376/11).

إذن لقد غير الإسلام وجه العالم وتحولت كثير من الدول عن أنظمتها وقوانينها السابقة حين وجدت في هذا الدين نظاما شاملا يتناول مظاهر الحياة جميعا فهو دولة ووطن وحكومة وأمة وهو خلق وعدالة وثقافة وقانون وعلم وقضاء، فالحمد لله على نعمة الإسلام .

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

الخاتمة:

في نهاية البحث في موضوع النبوءات والأحاديث المتعلقة بقيام الدول وسقوطها والمواجهات الكبيرة التي نبأنا بها النبي صلى الله عليه وسلم نجد أن كثيرا من الأحداث المهمة في تاريخنا قد ورد عنها شيء من الحديث الشريف وان سنة الله في تتابع ظهور الدول وعلو نجمها ثم انهيارها لاحقا هو مما مضت عليه سنن الحياة وتعاقبت عليه الدول والأمم وهذا أمر طبيعي لكن الذي يهمنا هنا هو أن سبب خلاص العالم من عدد من الدول المتجبرة التي اضطهد حكامها الناس وأفسدوا في الأرض، قد كانت نهايتهم على يد المسلمين القادمين بدينهم العظيم الذي غير وجه الأرض ولله الحمد والمنة. ومن أبرز نتائج البحث:

1- ثبتت صحة الأحاديث النبوية فنبينا صلى الله عليه وسلم لا ينطق عن الهوى
2- يقين الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ومن جاء بعدهم بحتمية تحقق تلك النبوءات
3- ان الأحاديث النبوية المتعلقة بهذه الدول دفعت المسلمين الى الوصول الى تحقيق المستحيل من وجهة نظر البشر العاديين.
4- كانت الدول المحيطة بدولة الإسلام تعيش واقعا مريرا فجاءت تلك النبوءات منقذة للشعوب المقهورة .
5- التزم المسلمون بوصية نبيهم عليه الصلاة والسلام في تجنب ما يجلب عليهم الويل والبلاء من خلال ابتعادهم عن الاحباش والترك ومن شابههم من الأقوام البعيدة أو ما لا يطيقهم المسلمون .

قائمة المصادر والمراجع:

References:

-القرآن الكريم

1- الإثيوبي، محمد الأمين بن عبد الله بن يوسف بن حسن الأرمي العلوي الهرري الكري البويطي شرح سنن ابن ماجة المسمى. (مرشد ذوي الحجا والحاجة إلى سنن ابن ماجه) و (القول المكتفى على سنن المصطفى)

2- الإثيوبي، محمد بن علي بن آدم بن موسى الولوي. البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج: دار ابن الجوزي – الرياض. الطبعة الأولى. (1426 – 1436 هـ)

3- البخاري، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله الجعفي(ت 256هـ/870م). صحيح البخاري. تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر. دار طوق النجاة. 1422هـ.

4- ابن بطال، أبو الحسن علي بن خلف بن عبد الملك (ت 449 هـ/ 1057م). شرح صحيح البخاري. لابن بطال تحقيق: أبو تميم ياسر بن إبراهيم. دار مكتبة الرشد. السعودية. الرياض. الطبعة الثانية. 1423هـ-2003م. رقم الحديث :1931 .

5- ابن حجر، أحمد بن علي ابو الفضل العسقلاني (ت 852هـ/ 1449م). فتح الباري شرح صحيح البخاري محمد فؤاد عبد الباقي . دار المعرفة. بيروت. 1379.

6- ابن خلدون ، عبد الرحمن (ت 808 هـ/1405م). العبر ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر. دار الفكر. بيروت. الطبعة الأولى. 1401هـ-1981.

7- ابن كثير، بو الفداء إسماعيل بن عمر(ت 774هـ/1372م). البداية والنهاية. تحقيق: علي شيري دار إحياء التراث العربي. 1408هـ/1988م .

8- البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر بن داود(ت279هـ/892م). فتوح البلدان. دار ومكتبة الهلال. بيروت. 1988م.

9- ابن هشام ، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري. أبو محمد. جمال الدين (ت213هـ/ 834م). السيرة النبوية لابن هشام. مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده. مصر. ط2. 1375هـ-1955م. ج2.

10- أبو داود، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت275هـ/888م). سنن أبي داود. تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. المكتبة العصرية. صيدا – بيروت. (د.ت).

11- الاصبهاني، أبو القاسم اسماعيل بن محمد بن الفضل (ت535هـ/1141م). دلائل النبوة. دار طيبة. الرياض. (د.ت).

12- البيضاوي، القاضي ناصر الدين عبد الله بن عمر (ت 685هـ/1286م). تحفة الأبرار شرح مصابيح السنة تحقيق: لجنة مختصة بإشراف نور الدين طالب. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية. الكويت. 1433هـ-2012م.

13- البيهقي، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني. أبو بكر البيهقي (ت 458هـ/1066م). دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة المحقق: د. عبد المعطي قلعجي : دار الكتب العلمية. دار الريان للتراث الطبعة: الأولى - 1408 هـ - 1988 م.

14- جابر، عبد الإله بن عبد الله بن علي. قصة الحياة سنة. 1442هـ.

15- الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت 405هـ/ 1014م). المستدرك على الصحيحين. تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. دار الكتب العلمية. بيروت. 1411 - 1990 .

16- الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد (ت388هـ/ 998م). معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود). الطبعة الأولى. 1351هـ-1932م.

17- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت 748هـ/1347م). تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. المحقق: عمر عبد السلام التدمري. دار الكتاب العربي. بيروت. 1413هـ.

18- الرندي، أبو موسى الرعيني عيسى بن سليمان الأندلسي المالقي الرندي (ت 632هـ/1235م). الجامع لما في المصنفات الجوامع من أسماء الصحابة الأعلام أولي الفضل والأحلام. تحقيق: مصطفى باحو. المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع. القاهرة. الطبعة الأولى. 1430هـ/2009م.

19- السقاف ،علوي بن عبد القادر . الموسوعة التاريخية

20- السهيلي، أبو القاسم عبدالرحمن بن عبدالله بن احمد (ت 581هـ/1185م). الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام. المحقق: عمر عبد السلام السلامي. دار إحياء التراث العربي. بيروت. 1421هـ/2000م.

21- الطبري، محمد بن جرير بن يزيد (ت 310هـ 923م). جامع البيان في تفسير آي القرآن. تح . عبدالله بن عبدالمحسن التركي. دار هجر. 1422هـ/ 2001.

22- العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي (ت 1329هـ/1911م). عون المعبود شرح سنن أبي داود. ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته. دار الكتب العلمية. بيروت. ط2. 1415.

23- عياض، بن موسى بن عياض بن عمرون اليحصبي السبتي أبو الفضل (ت 544هـ/1149م). شرح صحيح مسلم للقاضى عياض المسمى إكمال المعلم بفوائد مسلم. المحقق: الدكتور يحيى إسماعيل. دار الوفاء للطباعة و والتوزيع. مصر. 1419هـ-1998م.

24- القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت 671هـ/1272م). الجامع لأحكام القرآن. تحقيق: هشام سمير البخاري. دار عالم الكتب. الرياض. المملكة العربية السعودية. 1423هـ/2003م.

25- القرطبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر (ت671هـ/1272م). الإعلام بما في دين النصارى من الفساد والأوهام وإظهار محاسن الإسلام. تحقيق: أحمد حجازي السقا. دار التراث العربي. القاهرة. (د.ت).

26- المصري، جميل عبد الله محمد. انتشار الإسلام الفتوحات الإسلامية زمن الراشدين. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. الطبعة السنة الحادية والعشرون. العددان الواحد والثمانون والثاني والثمانون، المحرم، جمادى الآخرة، 1409هـ.

27- الغضبان، منير محمد. فقه السيرة النبوية (ت 1435هـ/2014م). جامعة أم القرى. الطبعة الثانية. 1413هـ-1992م.

28- النووي، أبو زكريا محيي الين بن شرف (ت 676هـ/1277م). شرح صحيح مسلم. دار احياء التراث العربي. ط2. 1392هـ .

29- الواقدي، أبو عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي (ت 207 هـ/ 822م) فتوح الشام ضبطه وصححه: عبد اللطيف عبد الرحمن. دار الكتب العلمية. بيروت – لبنان. 1417هـ-1997م.

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

- **The Holy Quran**

1- The Ethiopian, Muhammad Al-Amin bin Abdullah bin Yusuf bin Hassan Al-Urmi Al-Alawi Al-Harari Al-Kari Al-Buwaiti, an explanation of Sunan Ibn Majah, called (A Guide for Those Who Have Pilgrimage and the Need for Sunan Ibn Majah) and (The Sufficient Saying on the Sunan of the Chosen One).

2- The Ethiopian, Muhammad bin Ali bin Adam bin Musa Al-Walwi. Al-Bahr Al-Muhit Al-Thajaj in the explanation of Sahih Imam Muslim bin Al-Hajjaj: Dar Ibn Al-Jawzi - Riyadh. First edition. (1426 - 1436 AH)

3- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Ja'fi (d. 256 AH/870 AD) Sahih Al-Bukhari. Investigation: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasser. Lifebuoy House. 1422 AH.

4- Ibn Battel, Abu Al-Hassan Ali bin Khalaf bin Abdul Malik (d. 449 AH/1057 AD) Explanation of Sahih Al-Bukhari by Ibn Battel Edited by: Abu Tamim Yasser bin Ibrahim House: Al-Rushd Library - Saudi Arabia, Riyadh Edition: Second, 1423 AH - 2003 AD Hadith No.: 1931.

5- Ibn Hajar, Ahmad bin Ali Abu al-Fadl al-Asqalani (d. 852 AH / 1449 AD) Fath al-Bari, a commentary on Sahih al-Bukhari, Muhammad Fuad Abdul-Baqi, Dar al-Ma'rifah - Beirut, 1379

6- Ibn Khaldun, Abdul-Rahman (d. 808 AH / 1405 AD) Al-Ibar, Diwan al-Mubtada' wa al-Khabar fi Tarikh al-Arab wa al-Barbar wa Man 'Asarahum min Dhaw al-Sha'n al-Akbar: Dar al-Fikr, Beirut, Edition: First, 1401 AH - 1981

7- Ibn Kathir, Abu al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD) Al-Bidayah wa al-Nihayah, edited by: Ali Shiri, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 1408 AH / 1988 AD.

8- Ibn Hisham, Abdul Malik bin Hisham bin Ayoub Al-Himyari Al-Maafari, Abu Muhammad, Jamal Al-Din (d. 213 AH/834 AD) The Biography of the Prophet by Ibn Hisham, Mustafa Al-Saqa, Ibrahim Al-Abyari and Abdul Hafeez Al-Shalabi, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Library and Printing Company in Egypt, 2nd ed., 1375 AH - 1955 AD. Vol. 2.

9- Abu Dawood, Sulayman bin Al-Ash'ath Al-Azdi Al-Sijistani (d. 275 AH/888 AD) Sunan Abi Dawood, edited by: Muhammad Muhyi Al-Din Abdul Hamid. Al-Asriya Library. Sidon - Beirut (no date).

10- Al-Isfahani, Abu Al-Qasim Ismail bin Muhammad bin Al-Fadl (d. 535 AH / 1141 AD) Evidence of Prophethood, Dar Taybah, Riyadh (no date).

11- Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Abu Abdullah Al-Ja'fi (d. 256 AH / 870 AD) Sahih Al-Bukhari, edited by: Muhammad Zuhair bin Nasser Al-Nasir, Dar Tawq Al-Najah 1422 AH.

12- Al-Baydawi, Judge Nasser Al-Din Abdullah bin Omar (d. 685 AH / 1286 AD) Tuhfat Al-Abrar Sharh Masabih Al-Sunnah Edited by: A specialized committee under the supervision of Nour Al-Din Talib, Ministry of Endowments and Islamic Affairs in Kuwait 1433 AH - 2012 AD.

13- Al-Bayhaqi Ahmad bin Al-Hussein bin Ali bin Musa Al-Khusrowjirdi Al-Khurasani, Abu Bakr Al-Bayhaqi (d. 458 AH / 1066 AD) Evidence of Prophethood and Knowledge of the Conditions of the Owner of the Sharia, Investigator: Dr. Abdul-Muati Qalaji: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Dar Al-Rayyan for Heritage, Edition: First - 1408 AH - 1988 AD

14- Jaber, Abdul-Ilah bin Abdullah bin Ali, Life Story, Year: 1442 AH
15- Al-Hakim, Abu Abdullah Muhammad bin Abdullah Al-Naysaburi (d. 405 AH / 1014 AD) Al-Mustadrak ala Al-Sahihain, Investigation: Mustafa Abdul-Qader Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1411 - 1990.
16- Al-Khattabi, Abu Sulayman, Hamad bin Muhammad (d. 388 AH / 998 AD) Ma'alim al-Sunan (which is an explanation of Sunan al-Imam Abu Dawud) Edition: First 1351 AH - 1932 AD.
17- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Uthman bin Qaymaz (d. 748 AH / 1347 AD) History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Investigator: Omar Abdul Salam al-Tadmuri: Dar al-Kitab al-Arabi. Beirut Edition: Second, 1413 AH - 1993 AD.
18- Al-Rundi, Abu Musa al-Ru'ayni Issa bin Sulayman al-Andalusi al-Maliki al-Rundi (d. 632 AH / 1235 AD) Al-Jami' li-ma fi al-Masannat al-Jawami' min Asma' al-Sahaba al-A'lam Ulu al-Fadl wa al-Ahlam, Investigation: Mustafa Bahu, Islamic Library for Publishing and Distribution, Cairo, Edition: First, 1430 AH / 2009 AD.
19- Al-Saqqaf, Alawi bin Abdul Qadir, The Historical Encyclopedia
20- Al-Suhayli Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (d. 581 AH / 1185 AD) Al-Rawd Al-Anf fi Sharh Al-Sirah Al-Nabawiyyah by Ibn Hisham, edited by: Omar Abdul Salam Al-Salami: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, Edition: First, 1421 AH / 2000 AD
21- Al-Azim Abadi, Muhammad Ashraf bin Amir bin Ali (d. 1329 AH / 1911 AD) Awn Al-Ma’bud, Explanation of Sunan Abi Dawood, with Ibn Al-Qayyim’s Commentary: Refinement of Sunan Abi Dawood and Clarification of Its Ills and Problems. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah – Beirut. 2nd edition. 1415 AD
22- Iyad bin Musa bin Iyad bin Amrun Al-Yahsabi Al-Sabti, Abu Al-Fadl (d. 544 AH / 1149 AD) Explanation of Sahih Muslim by Al-Qadi Ayyadh Al-Musamma Ikmal Al-Mu'allim bi Fawa'id Muslim Investigator: Dr. Yahya Ismail: Dar Al-Wafa for Printing and Distribution, Egypt Edition: First. 1419 AH - 1998 AD
23- Al-Qurtubi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (d. 671 AH / 1272 AD) The Compendium of the Rulings of the Qur'an, Investigation: Hisham Samir Al-Bukhari, Dar Alam Al-Kutub. Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition. 1423 AH / 2003 AD, Vol. 16.
24- Al-Qurtubi, Shams Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr (d. 671 AH / 1272 AD) Informing of the Corruption and Delusions in the Christian Religion and Showing the Beauties of Islam, Investigation: Ahmad Hijazi Al-Saqqa, Dar Al-Turath Al-Arabi - Cairo (no date).
25- Al-Tabari Muhammad bin Jarir bin Yazid (d. 310 AH 923 AD) Jami’ al-Bayan fi Tafsir Ayat al-Qur’an, ed. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr, 1422 AH/2001.
26- Al-Masry, Jamil Abdullah Muhammad, The Spread of Islam, Islamic Conquests during the Time of the Rightly-Guided Caliphs, Islamic University of Medina, Edition: Twenty-first year - Issues 81 and 82 - Muharram - Jumada al-Akhira 1409 AH

Vol 12, Issue 39, Feb 2025
P-ISSN: 2413-1326
E-ISSN: 2708-602X

27- al-Ghadhban, Munir Muhammad (d. 1435 AH/2014 AD). Jurisprudence of the Prophetic Biography: Umm al-Qura University, Edition: Second. 1413 AH - 1992 AD

28- Al-Nawawi, Abu Zakariya Muhyi al-Yin bin Sharaf (d. 676 AH/1277 AD) Explanation of Sahih Muslim, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, 2nd edition, 1392 AH.

29- Al-Waqidi, Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Waqid Al-Waqidi (d. 207 AH/822 AD) Futuh Al-Sham, edited and corrected by: Abdul Latif Abdul Rahman: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1417 AH - 1997 AD